عناية ظل كثير المشركين بها … وما علا ابرهم الا ظاليل

اذ ينظرون وهم لا يبصرونهما … كأن ابصارهم من زيغها حول

وبين الحمامتين بالحمامتين وبيضهما ونسج العنكبوت ونبات الشجرة كل ذلك في الزمن
اليسير خارق للعادة ابلغ من مقاومة القوم بالجنود وهي النصرة في قوله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله الاية اذ نصره ولقتبسن له من نصره وليس معه الا رجل واحد
ولا افرادي الواحد وهذا معنى الحال اعني قوله ثاني اثنين لاكن ثم نكاته العبارة
تعالى لم يقل اذ اخرجه الذين كفروا وليس معه الا رجل واحد ليفيد الاعتناء بسر
ابي بكر وانه ليس مجتنبا في هذا المقام بالتبعية فقط بل بالاستقلال عن بعض الناس
والنبي البعض الاخر لشدة الاتصال والارتباط ولخشى اعادة ضمير واحد عليهما
في قوله اذ هما في الغار مجمع بينهما في ظاهر ومضمر ثم افرد الصاحب بالذكر ليسمه
الصحبة التي هي اشرف اوصافه المقتضي شرك قربه من الحضرة النبوية فاق الصديق
لا يعيد ذلك والسر ذلك يشير ابو محجن في قوله يمدحه

سبقت الى الاسلام والله شاهد … وكنت جليسا في العريش المشهر

وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا … وكنت رفيقا للنبي المطهر

انظر ما تقوم في السابقين الى الاسلام **وقوله تعالى** في الغار فيه سال
لكونه معهودا في الاذهان فهو عهد علمي كقوله تعالى تحت الشجرة **و**في هذه العبارة
مزايا للغار حصلت له ببركة حلول المصطفى فيه **الاولى** … الله له وذكره
له شرف اي شرف **و**لما نزل لم يكن الذين كفروا السورة قال جبريل للمصطفى ان ربك
يامرك ان تقراها ابيا فذكر المصطفى ذلك لابي فقال اوذكرت ثم يا رسول الله قال
فجعل ابي يبكي **و**في رواية الله سماني لك قال نعم فجعل يبكي … **و**للحافظ السهروردي
ومعه خلق كثير من اهل العراق وزيارة ازدحام الناس عليه في الطواف وعرفة وا…

منزلة

واقتدائهم باقواله واعماله فقال في سيره يا شيخ هل انا عند الله كما يظن هؤلاء وقال
ذكرت في حضرة الحبيب في هذا اليوم وكانت بلغه ان الشيخ ابن الفارض في اخر هو اشتاق
الى رؤيته فحضر اليه ابن الفارض وقال يا سهروردي

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد … ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فخرج الشيخ وخلع كل ما عليه وخلع المشايخ والفقراء الحاضرون ما عليهم وطلب

الثانية

الشيخ ابن الفارض فلم يوجد ثم اجتمعا بعد في الحرم الشريف وسار الهوينا
لكونه ابا بكر في الكتاب العزيز وهي متضمنة لذلك كما ذكره فيلي على سبيل التعظيم
بالنسبة المؤمنين ادعو لا بل حتى في الجنة اذ الغرة ان يلي فيها **الثالثة** كون ذلك الذكر
يجري بين التعريف والتعيين لا التنكير والابهام **الرابعة** كون التعريف عهديا
لا جنسيا اذ تعريف العهد اقوى من تعريف الجنس **الخامسة** انه صار مزارا يتبرك ويمحى
الاثار بازهيه باسمه اعظامهم … كما حسن بن محمد البجائي الصنعي في ذا السند

وفي غار الرسول الطيف معتنى … امرغ في جوانبه عظامي

لعلي ان امس بخدي وجهي … مكانا مسه قدم التهامي

بل باده يتبادر اليه صلى الله عليه وسلم اشتهر من اشتهر ومن اشتهر وفي يذكر الناس فيما
وصل اليهم من متعلقاته الاقوال العظيمة **و**قد اشترى انواع من ابن عبد العزيز الصحيح مو
لعاوية بالرمعة اراد ان يدفنهم فيه في ميراث عائشة **وفي الشفا** كانت
في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعر المصطفى فسقطت قلنسوته في بعض
حروبه فشد عليها شدة انكرها عليه الصحابة لكثرة من قتل فيها فقال لم
افعلها بسبب القلنسوة بل لما تضمنته من شعره صلى الله عليه وسلم لئلا اسلب بركتها
وتقع في ايدي المشركين **و**نذكر قول القائل عليك بارباب الصدور فمن غدا … مضافا لارباب الصدور تصدرا
… **وقوله** تعالى اذ يقول لصاحبه فيه شاهد الله تعالى نصير

Copyright King Saud University